Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أمامى يوم حافل طويل . . . أوجز القول . . . ماذا تبغى ؟

ـ عندى لك مفاجأة . . . مفاجأة عظيمة .

وأسكته الفتى نجاتى بإشارة من يده ، وأنشد يقول :

من أين لى بها ؟ . . . أنا لا أتوقع الترقية بعد .

ـ أوَهذه مفاجأة تستحق منى الاهتمام . . . تفهم . . . لا تكن غبيًّا . . . أكرر عليك : إنها لمفاجأة كبيرة . . . عظيمة . . . مفاجأة الموسم ولا ريب . . . أوعيت ؟

وحملق الفتى نجاتى فى صديقه ، وقد اشتد به التطلع . فنطق وشيكاً يقول :

هات حديثك . . . خلصنى . . . إنى مصغ إليك .

واشرأب « عبد الباسط » يطلق قواه فى لهجة ماكرة :

أحقًّا أنت تريد أن تسمع لى ؟

فزمجر الفتى نجاتى فاقد الحلم :

يا لك من مأفون . . . قليل العقل . . . أوَلست أحثك منذ قدمت أن تطلق ما عندك من حديث ؟

ـ مهلا يا صديقى . . . لا تكن عجولا نافد الصبر .

وأخرج من جيبه لفافة تبغ أشعلها على مهل ، وجابهه الفتى نجاتى مجنح الساعدين ، ينظر إليه شزراً ويغمغم :